جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل – كليه العلوم الإسلامية
قسم الفقه وأصوله

التنجيم في الفقه الاسلامي

بحث تقدمت به الطالبة

اسيا عبد فاضل

وهو جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في التاريخ

اشراف

الدكتوره زهراء طالب حمادي

١٤٤٤هـ ٢٠٢٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

((الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِنْ طِينٍ)) ﴿٧﴾

صدق الله العلي العظيم

من سورة السجدة(٧)

الاهداء

الى (صاحب الزمان)...
الذي كان الاب الحنون الطافه لاتفارقني ابدا امامي وصاحب زماني عجل الله فرجه الشريف .
إلى (أبي)....
الذي جد وبذل كل جهده ودعمني مادياً ومعنوياً وبكل ما بوسعة
وإلى (أمي)...
التي دائماً كانت ترافقني بدعواتها المباركة وكلماتها اللطيفة .
وإلى (اختي)...
قطعة من أبي وأمي الصديقه الافضل التي حضيتُ بها طوال العمر

أهديكم هذا التخرج من عميق قلبي وقلبي ينبض لكم بالشكر والامتنان يا أغلى ما في وجودي.

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق والمرسلين ابا القاسم محمد وعلى اله وصحبه الاطهار المنتجبين ، وبعد

يسرني ان اتقدم بوافر الشكر والتقدير الى جامعة بابل – كلية العلوم الاسلامية

واخص بالذكر منهم **(الدكتوره زهراء طالب حمادي)**

التي اعانتني على انجاز هذا البحث المتواضع متمنية لها دوام الصحة ومزيدا من العطاء العلمي.

ج

المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية	أ
الإهداء	ب
الشكر والتقدير	ج
المحتويات	د
المقدمة	١
التمهيد : تحديد مفردات العنوان اولا: التنجيم لغة واصطلاحا ثانيا: الفقه لغة واصطلاحا	٢
المبحث الاول: التنجيم والألفاظ ذات الصلة	٨
المبحث الثاني : آراء الفقهاء في التنجيم	١٣
الخاتمة	٢٤
المصادر	٢٦

المقدمة

التنجيم هو مجموعة من التقاليد، والاعتقادات حول الأوضاع النسبية للأجرام السماوية والتفاصيل التي يمكن أن توفر معلومات عن الشخصية، والشؤون الإنسانية، وغيرها من الأمور الدنيوية. ويسمى من يعمل فيه بالمنجم ويعتبر العلماء التنجيم من العلوم الزائفة أو الخرافات.

وظهرت العديد من التقاليد والتطبيقات التي تستخدم المفاهيم الفلكية منذ البدايات الأولى للتنجيم خلال الألفية الثالثة قبل الميلاد. ولعب التنجيم دورًا هامًا في تشكيل الثقافة وعلم الفلك الأول، والفيدا، والعديد من التخصصات المختلفة على مر التاريخ، وفي الواقع، لم يكن من السهل التمييز بين التنجيم وعلم الفلك قبل العصر الحديث، بالإضافة إلى وجود الرغبة للمعرفة التنبؤية، والتي تعد واحدة من العوامل الرئيسية الدافعة للرصد الفلكي، وبدأ علم الفلك يتباعد عن التنجيم بعد فترة من الانفصال التدريجي تبدأ في عصر النهضة وحتى القرن الثامن عشر، وفي النهاية، ميز علم الفلك نفسهِ باعتباره دراسة الأجرام الفلكية والظواهر دون اعتبار للمفاهيم الفلكية لتلك الظواهر.

ويعتقد المنجمون أن تحركات ومواقف الأجرام السماوية تؤثر مباشرة على الحياة فوق كوكب الأرض، أو أنها قد تتطابق مع الأحداث الإنسانية. ويعرف المنجمون المعاصرون مايسمونه بعلم التنجيم بأنه لغة رمزية، أو شكل فني، أو نوع من أنواع التنبؤ بالمستقبل. وعلى الرغم من اختلاف التعريفات، هناك افتراض سائد بين المنجمين بأن موضع النجوم في السماء قد يساعد في تفسير أحداث الماضي والحاضر، والتنبؤ بأحداث مستقبلية وهو شيء لا يوجد دليل علمي .

ومن هذا المنطلق جاء بحثي بتمهيد ومبحثين الاول تضمن الفاظ الدالة على التنجيم والمبحث الثاني درس اراء الفقهاء في التنجيم

التمهيد : تحديد مفردات العنوان

اولا: التنجيم لغة واصطلاحا

معنى التنجيم لغة

التنجيم على وزن تفعيل من النجم والنجوم والمراد بالتنجيم لغة معرفة حظوظ الناس وغيرهم من حركة النجوم ومسارها وهذا شائع من قديم الزمان إلى يومنا هذا مثلا أبحث لك عن حظك أنظر إلى النجوم أنت تعبان كثير وسوف تتعب ستحصل على كنز ثمين وما شاكل ذلك فأطلق عليه لفظ التنجيم نسبة إلى أن هذه الأحكام كالحصول على الثروة وحصول التعب هذه الأحكام مستخرجة من حركة النجوم والأفلاك فإذا اقترب الكوكب الفلاني من الكوكب الفلاني حصلت الحروب والشرور وإذا ابتعد النجم الفلاني عن النجم الفلاني أو الكوكب العلاني هبت الرياح وهطلت الأمطار وعم الخير والرخاء

فالتنجيم ليس هو عبارة عن الإخبار عن حركة النجوم أولا وليس التنجيم عبارة عن الإخبار عن الأحكام المستخرجة من النجوم ثانيا

معنى التنجيم اصطلاحا

وإنما التنجيم عبارة عن استخراج الأحكام من حركة النجوم سواء أخبر عن هذه الأحكام أو لم يخبر فعملية استخراج الأحكام كنزول المطر وحصول الزلزلة والبركان وأن فلان يتزوج وأن فلان يموت وأن فلان كذا وكذا من حركة الأفلاك هذا هو التنجيم فلا يصدق التنجيم على الإخبار عن حركة الأفلاك أنه القمر دخل في برج العقرب هذا إخبار عن حركة الأفلاك أو أن الشمس دنت من الكوكب الفلاني أو ابتعد الكوكب الفلاني عن الكوكب العلاني هذا لا يصدق عليه أنه تنجيم كما أن

١- القاموس المحيط / باب الزاي / فصل العين

٢- محاضرات في علوم القرآن / للدكتور صلاح الصاوي والدكتور/ محمد سالم . ص٢٢

التنجيم لا يصدق على الأحكام المترتبة على حركة الأفلاك بشكل قطعي كما في يومنا هذا الإخبار عن حركة المد والجزر ووقت دخول الفجر ووقت دخول الليل ودخول الفصول الأربعة وهطول المطر ودرجة الحرارة فإن مثل هذه الأحكام قد تستخرج نتيجة الإلمام بحركة الأفلاك وهذا لا إشكال فيه إنما الإشكال كل الإشكال هو في ربط حظوظ الناس بحركة الأفلاك والنجوم.هذه المجموعة الشمسية يعني هذه التسعة كواكب، هذه الكواكب التسعة تدور حول الشمس وتدور حول نفسها الأرض هي الكوكب الثالث الأرض إذا دارت حول نفسها صار الليل والنار وبدوران الأرض حول الشمس تحصل الفصول الأربعة الربيع والشتاء والخريف والصيف فحركة الفصول الأربعة ناتجة من دوران الأرض حول الشمس وينتج الليل والنهار من دوران الأرض حول نفسها هذه يقال لها المجموعة الشمسية.(١)

هذه الكواكب التسعة لها قمر أو أقمار مثلا المشتري عدة أقمار المشتري كبير جدا الأرض لها كوكب واحد قمر واحد نتيجة الجاذبية بين القمر والأرض تصير حركة المد والجزر للبحر وإذا حال القمر بين الأرض والشمس والقمر كوكب والكوكب معتم مظلم إذا حال القمر صار القمر بين الشمس وبين الأرض تصير الكسوف وإذا بالعكس صارت الشمس والقمر فحركة الخسوف والكسوف تصير من موضع الشمس والقمر والأرض هذه مجموعة شمسية وهناك ملايين بل بلايين المجموعات الشمسية في مجرتنا التي تسمى مجرة التبانة وهناك ملايين المجرات غير مجرة التبانة (فتبارك الله أحسن الخالقين).(٢)

١-الإعجاز العلمي لآيات الحديد في القرآن المجيد - الدكتور حسين علي الجبوري - مركز البحوث والدراسات الإسلامية - بغداد - ٢٠٠٦م - ص١٤.

٢- ثلاث رسائل في إعجاز القرآن للرماني والخطابي وعبدالقاهر الجرجاني.فضل عباس ،ط١،دار الفكر ،بيروت ، ١٩٧٦،ص١٠٠

ثانيا: الفقه لغة واصطلاحا

الفقه لغة ، فهم الشيء[١] ، وعرفه الفيروزابادي بقوله : ((الفقه بالكسر العلم بالشيء والفهم له والفطنة))[٢].والفقه لغة استخدم باطلاقات كثيرة منها مطلق الفهم،ومنه قوله تعالى: (واحلل عقدة من لساني ۞ يفقهوا قولي)[٣]. والفهم الدقيق، ومنه قوله تعالى :(وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله ۞ وان تصيبهم سيئة يقولوا هذه من عندك ۞ قل كل من عند الله فمال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا)[٤].

وقد ذكرت مشتقات كلمة الفقه في القران الكريم في عشرين موضعا[٥] ، وأما معنى الفقه في الاصطلاح الشرعي فقد كان يطلق في العصر الأول على علوم الدين كلها ، فيدخل في ذلك أحكام العقائد ، والأحكام العلمية من عبادات ومعاملات[٦] ، ومن هذا المعنى قوله تعالى : (فلولا نفر من كل فرقةٍ منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون)[٧] وكان يطلق أيضا على هذه الأحكام نفسها ومن ذلك قوله ((عليه الصلاة والسلام)): (رب حامل فقه غير فقيه)[٨] ، وقوله ((عليه الصلاة والسلام)):(رب حامل فقه الى من هو افقه منه)[٩] واستمر هذا المعنى لكلمة الفقه أمدا غير قصير ، يدل عليه ما نقل عن الإمام أبى حنيفة النعمان (رحمة الله) انه قال:

---

[١] الرازي ، مختار الصحاح ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٩٣، ص٥٠٩.

[٢] الفيروزابادي ، القاموس المحيط ، ٢٥٠/٤.

[٣] سورة طه ، الآية ٢٧.

[٤] سورة النساء ، الآية ٧٨.

[٥] عبد الباقي ، محمد فؤاد ، المعجم المفهرس لألفاظ القران الكريم ، (بيروت ، ١٩٤٥م) ، ص٥١٦.

[٦] عبد الحميد ، نظام الدين ، مفهوم الفقه الإسلامي وتطوره وأصالته ومصادره العقلية والنقلية ، ط١ ، (بيروت ، ١٩٨٤م) ، ص١٢.

[٧] سورة التوبة ، الآية ١٢٢.

[٨] الشيرازي ، أبو إسحاق إبراهيم بن علي ، اللمع ، ط٣ ، (القاهرة ، بلا ت) ، ص٤٤.

[٩] المصدر السابق ، ص٤٤,